

من أحكام القرآن الكريم | 5 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 711-221 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا مع الاية وهي قوله تعالى ولاصلنهم قد انتهى بنا الحديث الى اخرها وهو قوله تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله - [00:00:24](#) قد خسر خسرا مبينا هذا تسجيل على من فعل هذه الافاعيل على من بتك اذان الانعام للاصنام مخيرة خلق الله في نفسه وفطرته ان ذلك من اتخاذا الشيطان وليا. لانه اطاعه في هذه الامور - [00:00:49](#) فاذا اطاعه فقد اتخذه وليا يأمره وينهاه من دون الله اي غير الله والذي الذي له الخلق والامر هو الله جل وعلا والخير كله في طاعة امر الله والشر كله في طاعة امر الشيطان - [00:01:17](#) ومع هذا ينخدع كثير من العالم في دعايات اهل الضلال من شياطين الانس والجن فيتركون الكمال والجمال ويتحولون الى صور مشوهة ومغيرة لا لشيء الا لان ادواقهم منحرفة ومطبعة للشيطان - [00:01:38](#) وهذا من الفتنة والعياذ بالله ومن التقليد من التقليد السيء بعض الناس لبعض من يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد ظل فقد خسر خسرا مبينا. خسر. هو يظن انه تقدم وانه حضارة وانه آآ وانه جمال وانه كمال - [00:02:05](#) في حين انه خسارة وخيبة ولكنه لا يفكر في هذا لان فطرته انتكست تعتقد الخير شرا والشر خيرا ولا حول ولا قوة الا بالله وهكذا من عصى الله سبحانه وتعالى - [00:02:31](#) واطاع غيره فانه ينتكس الى هذا المصير من يتخذ الشيطان وليا من دون الله قد خسر في حين انه يرى ان هذا ربح وانه مدنية وانه حضارة وانه تقدم وانه كمال وجمال الى اخره - [00:02:52](#) لان الشيطان من اه بذلك كما سبق في اول الاية ولا ولامنينهم خسر خسرا تأكيد هذا مصدر مؤكد للخسر ثم اكده ايضا بقوله مبينا اي خسرا مبينا لان الخسران قد يكون خفيفا - [00:03:16](#) قد يكون خفيا ولا يعذرى به لكن هذا خسران مبين واضح. يراه كل احد ولهذا هؤلاء المنخدعون بتزيين الشيطان في انفسهم وفي اموالهم وفي تصرفاتهم يبين عليهم هذا المظهر السيء ويزدريهم الناس - [00:03:39](#) وان كان الناس قد لا يظهرون لهم الازدراء صراحة او وقد يمدحونهم لكنهم في الباطن والقرارة انفسهم يزدرونه قد خسر خسرا مبينا واضحا مبينا وهذا واضح ولله الحمد على هؤلاء المنتكسين. تجدهم اذلة تجدهم مشوهين - [00:04:08](#) تجدهم في اقبح صورة لو كانوا يعقلون فقد خسر خسرا مبينا ثم قال عن الشيطان يعدهم يعد اوليائه يعدهم بان لهم العواقب الحميدة للحوق بالحضارة آآ الكمال وغير ذلك يعدهم - [00:04:37](#) ويمني آآ ثم قال سبحانه وتعالى خسر خسرا مبينا يعدهم ويمنيهم يعدهم بالوعود الكاذبة ويمنيهم الاماني الغرارة كما سبق ولامنينهم يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا كل هذه الاواعد وهذا التمويه وكله يزول - [00:05:05](#) ويبطل ويتبين لهم الغرور. ولهذا قال جل وعلا ولا يغرنكم بالله الغرور الغرور هو الشيطان فلا يغرنكم ايها الادميون الغرور الخداع وما

يعدهم الشيطان الا غرورا. فغرور بالظم ظم الغين مصدر - [00:05:38](#)

مصدر يغرغره يغر غرورا واما الغرور فهو الشيطان الغرور الشيطان صيغة مبالغة من الغرر وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ثم بين

مصيرهم ونهايتهم والعياذ بالله فقال اولئك مأواهم جهنم اي النار والعياذ بالله وجهنم اسم من اسماء النار - [00:06:03](#)

هم يريدون المستقبل الطيب والرقي والحضارة في حين ان نهايتهم الى النار والعياذ بالله اولئك مأواهم مأواهم الذي ما يجدون

مأوى غيره يأوون اليه اولئك مأواهم جهنم وساء واولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا - [00:06:32](#)

واولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا شوف قال مأواهم ثم قال لا يجدون عنها محيصا ما لهم مأوى غيرها العادة ان الانسان

اذا اوى الى مكان ورآه لا يصلح - [00:06:58](#)

يذهب ويلتمس غيره لكن هؤلاء ليس لهم حيلة ليس لهم مأوى الا هذا والعياذ بالله اولئك مأواهم جهنم ولو تمللوا وضاقوا وتعذبوا

فانهم لا محيد لهم عنها ولا بدل منها - [00:07:15](#)

مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والعياذ بالله فهذا مما ينبه المسلم عن الانخداع بشياطين الانس والجن. ويبين العاقبة. ما

هي العبرة بالدعايات والتمويهات والزخرفات والشائعات العبرة بالمصير والانسان يفكر في المصير - [00:07:35](#)

والعاقبة ولا ينظر الى المظاهر الخداعة ولهذا يقول الشاعر واحزم الناس من لو مات من ظمأ لا يقربوا الورد حتى يعرف الصدر فيجب

على الانسان ان يفكر في العواقب اولئك اطاعوا الشيطان في هذه الدنيا وانخدعوا بدعاياته وتضليلاته - [00:08:08](#)

فصار مآلهم هذا المصير المؤلم الذي لا يتخلصون منه ولا يجدون عنها محيصا. ثم قال والذين امنوا وعملوا الصالحات هؤلاء هم عباد

الله المخلصون الذين لزموا طاعة الله وصبروا عليها ولم ينخدعوا بدعايات - [00:08:35](#)

دعاة الظلال من شياطين الانس والجن بل صبروا وثبتوا امنوا بالله ورسوله يا امنوا بالسنتهم وبقلوبهم وباعمالهم وجوارحهم امنوا

بالله والذين امنوا وعملوا الصالحات العمل داخل في الايمان ومن حقيقة الايمان لكنه عطفه عليه من باب التأكيد - [00:08:58](#)

كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الصلاة الوسطى داخلة الصلوات لكن اعاد ذكرها من باب التأكيد. فلذلك العمل

عطف العمل على الايمان انما هو من باب التأكيد من باب عطف الشيء على نفسه - [00:09:27](#)

سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار وعد الله حقا جنات ما هي جنة واحدة اولئك في جهنم ما هنا غيرها وهؤلاء في جنات واسعة

فسيحة نظرة جنات تجري وتجري من تحتها اي تحت اشجارها وقصورها الانهار العذبة الطيبة - [00:09:49](#)

مناظر جيدة وجميلة ومذاقات حلوة وعذبة تجري من تحتها الانهار والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها

الانهار خالدين فيها ابدا لا يخافون ان تسلب منهم او انها تخرب او انهم يخرجون منها - [00:10:17](#)

ابد الابد امنون فيها خالدين فيها ابدا ثم قال وعد الله حقا لا يتخلف وعده سبحانه وتعالى وهذا من باب من باب تطميع هؤلاء

المؤمنين وتثبيتهم بان وعد الله لا يتخلف. خلاف وعد الشيطان فانه غرور كما سبق في - [00:10:41](#)

بالاية التي قبلها ومن احسنوا ومن اصدق من الله قيلا قيل مصدر قول فاصدق الكلام كلام الله سبحانه وتعالى وهذا كلامه في القرآن

العظيم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:06](#)